

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الواو من قوله وقود إلى قوله

مولى

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الواو وقود وقود النار بفتح الواو ما توقد به من الحطب وشبهه والوقود بالضم المصدر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد وهذه - [00:00:00](#)

المادة فسرها ابن فارس رحمه الله انها تدل على اشتعال نار يقال وقدت النار تقد واتقدت توقدت واما الوقت فنفس النار الوقت نفس النار يقال وقدت النار وقدا ووقودا بمعنى التهبت واشتعلت. نار الله الموقدة - [00:00:18](#)

يعني المشتعلة ويطلق الوقود على التهاب النار الوقود بالفتح لاحظ الوقود يعني الاتقاد التهاب والاشتعال والوقود المشهور انه يقال لما توقد به من الحطب وغيره وقودها الناس والحجارة ويقال ايضا للتهاب النار يعني يكون بمعنى الوقود بالضم - [00:00:51](#)

فيأتي لهذا وهذا الوقود اشتعالها ولما توقد به اولئك هم وقود النار يعني انها توقد بهم وقوله النار ذات الوقود يعني النار ذات الوقود يعني ذات الوقود يفسر بهذا يعني انها الحطب الذي توقد به - [00:01:23](#)

وفسر بالثاني توقد توهج الوقود لاحظ النار ذات الوقود يعني توقد والاشتعال ويقال والله عز وجل يقول وقودها الناس والحجارة قودها يعني ما توقد به قيل الاصنام وقيل الحجارة الكبرى لانها شديدة الاشتعال - [00:01:57](#)

يقال او قد النار بمعنى اشعلها او قد من الشجر يعني استخراج النار منه بقدر الزناد المتخذ منه يعني من الشجر قال في كل شجر نار لكن لربما يكون ذلك اوفر في بعض - [00:02:29](#)

الشجر دون بعض كالمرخ والعفار ولهذا يقولون في كل شجر نار واستمجد المرأة والعفار يعني انه يفضل غيره في ذلك الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا بشر بهذا انه يكون - [00:02:59](#)

كالزناد يقدر به فتخرج منه النار ويحتمل غير ذلك والله اعلم ويقال او قد المصباح اشعله ورفع لهبه يوقد من شجرة مباركة يوقد يعني المصباح اصبحوا في زجاجة الزجاجه كانها كوكب دري يوقد من شجرة - [00:03:33](#)

مباركة واوقد على الشيء اشعل النار لينضجه او لغرض اخر ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله فاوقد لي يا همام على الطين وهكذا يقال او قد نار الحرب اثارها ودبرها - [00:04:00](#)

امرها كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله فالفتن والحروب يقال لها ذلك النار الفتن نار الفتنة نار الحرب استوقد النار اوقدها مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وايضا استوقدها استدعى اشتعالها وطلبه - [00:04:24](#)

فهذا هنا ما ذكره ابن جوزي رحمه الله ما توقد به من الحطب الى اخره والوقود بالضم المصدر يعني او قد وقودا المصدر نعم تفضل. احسن الله اليكم وجه له معنيان الجارحة والجهة ومنه وجهة واما وجه الله ففي قوله ابتغاء وجه الله اي طلب رضاه - [00:04:50](#)

وفي قوله كل شيء هالك الا وجهه. ويبقى وجه ربك. قيل الوجه الذات وقيل صفة كاليدين وهو من المتشابهه لاحظوا الان الوجه قال له معنيان الجارحة والجهة هو يتحدث عن اصل كلمة في اللغة - [00:05:15](#)

ابن فارس رحمه الله يقول بان هذه المادة الواو والجيم والهاء اصل واحد يدل على مقابلة لشيء والوجه مستقبل لكل شيء ومن الباب قولهم هو وجيه يعني بين الجاهل والجاه - [00:05:34](#)

عند ابن فارس رحمه الله مقلوب جاه انه مقلوب يعني الوجه والوجهة كل موضع استقبلته ولكل ولكل وجهة هو موليها على كل حال

يقال وجه يعني صار او كان ذا شرف - [00:05:57](#)

ومنزلة والوصف وجيه وجيها في الدنيا والاخرة ووجهه لكذا يعني جعله في ناحيته وصوبه وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض وجهت الوجهة يعني هذا الذي ذكره ابن جزي الوجهة وجهه ارسله - [00:06:20](#)
ايضا يوجهه لا يأتي بخير ويرجع الى معنى الوجهة وله تعلق بالوجه لانه اذا توجه شيء الى شيء فقد جعل وجهه تلقاءه او قبله ونحوه هذه المعاني مترابطة كما ترون - [00:06:45](#)

ويقال توجه تلقاء الشيء بمعنى قصده ولما توجه تلقاء مدين ووجه وجهه اليها توجه اليها بمعنى انه استقبلها و قصدها ويقال الوجه للجارحة يخلو لكم وجه ابيكم فسر بهذا لكن في بعض المواضع لا يحتمل غير هذا - [00:07:05](#)
فالقوه على وجه ابي المقصود به الوجه المعروف قد نرى تقلب وجهك في السماء ويرفع رأسه ينظر الى السماء يترقب نزول الوحي في تحويل القبلة القاه على وجهه هذا لا يحتمل غير الوجه - [00:07:31](#)
المعروف فصكت وجهها من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها من الوجه الذي سماه هنا بالجارحة وهذا لا اشكال به ويقال الوجه ايضا لصدر الشيء يقال ادرك وجه الدهر - [00:07:53](#)

قال لاول الشيء ادركت وجه النهار اتاني فلان وجه النهار يعني اول النهار امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. يعني في اول النهار والوجه الشيء يتوجه اليه كالقبلة والوجهة - [00:08:19](#)
المكان المتوجه اليه والناحية ولكل وجهة هو موليها فلو نظرت الى هذه المعاني فانها ترتبط الوجه المعروف وذلك انه اذا استقبل ناحية كالقبلة او نحو ذلك يكون قد وجه وجهه - [00:08:42](#)
اليها فمن ثم فانه حينما يستعمل ذلك في التوجه الى الشيء او استقبال الشيء او قصد الشيء نعم فهذا كله يرجع الى هذا المعنى والله تعالى اعلم وهكذا حينما يضاف - [00:09:05](#)

يقال وجه الدار او نحو ذلك فهو ما يستقبلك منها ويقال وجه النهار هو ما يستقبلك منه اول النهار ووجه الانسان هو الذي يستقبلك منه فكل هذه المعاني ترجع الى ولا يضاف الى - [00:09:27](#)
ما ليس كذلك لا يضاف اليه كلام ابن جوزي رحمه الله هنا قال واما وجه الله ففي قوله ابتغاء وجه الله اي طلب رضاه هذا تأويل ابتغاء وجه الله يعني هذا من لوازم المعنى ومقتضياته انهم يطلبون رضاه لكن ليس هذا هو معناه - [00:09:48](#)
ابتغاء وجه الله فان مقتضى المعنى وللازم المعنى انهم يطلبون رضاه. نعم. لكن طلب وجه الله عز وجل ليس معنى الوجه هو الرضا وانما ذلك من لازم المعنى ومقتضاه ويقول وفي قوله كل شيء هالك الا وجهه - [00:10:15](#)

ويبقى وجه ربك لاحظ قال قيل الوجه الذات فسر الوجه بالذات يعني عندهم انه مجاز عبر بالبعض واريد الكل عبر بالبعض يعني انهم لا يثبتون لله وجها يليق بجلاله وعظمته وانما يقولون بان المقصود الذات - [00:10:38](#)
مع ان بعض اهل العلم نفى في اللغة اصلا ان يراد بالوجه الذات وان ذلك لم يرد لا في اللغة ولا في كلام الله ولا في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:02](#)

يقول وقيل صفة كالبيدين يعني انها صفة غير معنوية الصفات المعنوية مثل العلم والعظمة والمجد ونحو ذلك صفات الذاتية غير المعنوية كاليد والوجه ونحو ذلك يقول قيل صفة كالبيدين وهو من المتشابه متشابه كونه لا يقصد المتشابه في حقيقته وكونه - [00:11:16](#)

ولا يقصد المتشابه في المعنى وهذا الذي يذكره في مواضع من هذا الكتاب كما سيأتي واشرت اليه في المقدمات في الكلام على عقيدة المؤلف رحمه الله وانه لا يضطرر على عقيدة واحدة - [00:11:45](#)
وقد رأيت كل من كتب بهذا الكتاب في دراسات ورسائل وهي كثيرة جدا منهم من يكتب في منهجه ومنهم من يكتب في امور اخرى تتعلق بهذا بل رسائل مكررة بعنوانها حول هذا الكتاب رسائل جامعية ماجستير ودكتوراة - [00:12:01](#)
حينما يتحدثون عن عقيدة المؤلف يأخذون بعض العبارات التي في مضمونها ان ذلك من قبيل ثبته على ظاهره دون التعرض له في

معناه ونحو ذلك يقصد التفويض ولا يقصد اثبات الصفة - [00:12:26](#)

وانما التفويض فهو يرى ان ذلك من قبيل المتشابه والواقع انه ليس من المتشابه. كيف يكون اوصاف الله تبارك وتعالى التي هي اهم المهمات تعرف الخلق بالخالق والعبيد بالمعبود وذلك اجل المعارف واعظم المعارف بها يعرفون - [00:12:45](#)

وحدانيته وعظمته والهيبته وربوبيته يكون ذلك من قبيل متشابه الذي يحتمل الحق الباطل ولا يظهر معناه هذا لا يكون اطلاقا والله تبارك وتعالى اخبر عن هذا القرآن انزل انه انزله بلسان عربي مبين - [00:13:07](#)

فكيف يقال بان اجل ما فيه واعظم ما فيه واشرف ما فيه وهي صفات المعبود تبارك وتعالى انها من قبيل المتشابه هذا للاسف يقوله طوائف من اهل الكلام وغيرهم ولكنه - [00:13:35](#)

غير صحيح الوجه صفة حقيقية ثابتة لله تبارك وتعالى على الوجه اللائق بجلاله وعظمته قد جاء التصريح بها في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة كل من عليها فان ويبقى وجه ربك. لاحظ - [00:13:58](#)

ذو الجلال والاكرام لا يمكن ان يفسر هنا بالذات يبقى وجهه مرفوع هنا ربك مجرور مضاف اليه وجه ربك ما قال ذي الجلال لو قال ذي الجلال لكان ذلك يرجع - [00:14:19](#)

الى الرب آآ ولكنه قال ذو فهذا يرجع الى الى الوجه قطعاً وهذا مما يبطل تفسيره ب الذات وقد ذكر امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله هذا المعنى واستدل به على ان الوجه هو الصفة - [00:14:38](#)

المعروفة وليس وليس الذات وليس الذات بينما في القراءة الاخرى ذي الجلال والاكرام جاء مخفوضاً فيرجع ذلك الى الرب تبارك وتعالى فهما قرائتان والقراءتان بمنزلة الايتين ذي الجلال والاكرام. يعود الى الوجه - [00:15:03](#)

ويعود الى الرب لاحظ فوجهه موصوف بانه ذو جلال واکرام وذاته ايضاً موصوفة بانها ذات جلال واکرام والله تبارك وتعالى يقول تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام فذي الجلال والاکرام عائد الى الرب لانه - [00:15:27](#)

مجرور في هذه الاية لكن لما كان الجلال والاکرام صفة للوجه الاية الاولى قال ذو ذو الجلال ويبقى وجهه فاعل ربك ذو الجلال والاکرام فهذا يدل على انه صفة من صفات الله تبارك وتعالى - [00:15:54](#)

اعني صفات الذات ولا يقال بان الوجه وجه الله هو الله يعني ذات الرب تبارك وتعالى ولكنها الصفة المعروفة وهذا ظاهر في الاية وكذلك ايضاً قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب - [00:16:17](#)

قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وذكر تحت هذا الباب حديث جابر رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم - [00:16:41](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك الى اخر الحديث اخرجه مسلم ايضاً في صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان - [00:16:54](#)

الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. لاحظ هنا - [00:17:10](#)

صبحات وجهه ما انتهى اليه بصره فذكر البصر. ايضاً فدل على ان المقصود الوجه الوجه الحقيقي وكذلك في الحديث المخرج في الصحيحين جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا لداء الكبرياء على وجهه - [00:17:33](#)

في جنة عتم وكذلك في حديث عمار ابن ياسر في ذكر الدعاء الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وفيه واسألک لذة النظر الى وجهك لذة النظر يقول ابن خزيمة رحمه الله الا يعقل ذوو الحجى - [00:18:04](#)

يا طلاب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل ربه ما لا يجوز كونه وبمسألة النبي صلى الله عليه وسلم ربه لذة النظر الى وجهه ابين البيان واوضح الوضوح ان لله عز وجل وجهها - [00:18:23](#)

يتلذذ او يتلذذ بالنظر يتلذذ بالنظر اليه من من الله عليه وتفضل بالنظر الى وجهه قد ابطل الحافظ ابن القيم رحمه الله القول بان

الوجه الوارد في مثل هذه النصوص مجاز يعني يقصد به الذات - [00:18:38](#)

من ستة وعشرين وجها وكان في جملة ما ذكر ان المجاز لا يمتنع نفيه فكيف يقال مثلا ليس لله وجه والله يثبت ذلك وان هذا خروج عن الاصل والظاهر بغير - [00:18:56](#)

موجب وانه لا يعرف في لغة من لغات العرب كلام ابن القيم لغات بل يقول ولا لغات الامم وجه الشيب بمعنى الذات والنفس لاحظوا ينكر هنا تفسير الوجه بالذات اصلا - [00:19:13](#)

يقول ولا في لغات الامم واه ايضا يذكر يقول بان الوجه ورد مضافا الى الذات في جميع موارد والمضاف الى الرب نوعان اعيان قائمة بنفسها كبيت الله وناقاة الله فهذه اضافة تشريف - [00:19:29](#)

مخلوق الى خالقه مملوك الى مالكة والثاني صفات لا تقوم بنفسها كعلم الله وسمعه وبصره فهذه اذا وردت مضافة اليه فهي اضافة صفة الى الموصوف بها فهذا اذا اضيف الوجه الى الله تبارك وتعالى فهذا من باب اضافة - [00:19:50](#)

الصفة تبقى بعض الايات تحتمل هل هي من الصفات او لا يعني كقوله تبارك وتعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فهذه الاية اختلف فيها اهل العلم من اهل السنة هل هي من ايات الصفات اصلا او لا؟ لكنهم يتفقون على اثبات صفة الوجه بالنصوص الاخرى - [00:20:13](#)

فهذا هو الفرق يعني غاية ما هنالك ان المخالف يعد ذلك من قبيل الخطأ في التفسير فقط لكن المشكلة حينما تنفى الصفة من اصلها في جميع النصوص تؤول هذا هو - [00:20:37](#)

الاشكال والانحراف فهذه الاية اختلفوا فيها على قولين الاول انها من ايات الصفات وانها تثبت لله عز وجل صفة الوجه وهذا ذهب اليه جمع من المتقدمين والمتأخرين من اهل السنة كالامام عثمان ابن سعيد الدارمي وابن جرير الطبري - [00:20:50](#)

والحافظ ابن القيم وبين المتأخرين الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله استدلوا على هذا بادلة كثيرة والقول الاخر ان الوجه ثابت لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته لكن هذه الاية ليست من ايات - [00:21:12](#)

الصفات وهذا الذي ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولاحظوا ان تلميذه ابن القيم رحمه الله يخالفه في هذا الموضوع بقوة بقوة فاينما تولوا فثم وجه الله هم لا يأولون الاية - [00:21:30](#)

لكن الكلام في تفسيرها والا فاثبات صفة الوجه متفق عليه عند هؤلاء العلماء رحمهم الله فالاية تحتمل المعنيين احتمالا متقاربا ولكل من المعنيين قرينة تدل عليه او اكثر لو اردنا ان نلخص هذه - [00:21:47](#)

النقاط وتفسير ذلك بالجهة او القبلة مع ان شيخ الاسلام ينكر تفسيره بالقبلة ويقول لا يعرف في كلام العرب الوجه بمعنى القبلة والواقع ان الذين قالوا القبلة قصدوا الجهة لكن لما كانت الجهة التي تستقبل في الصلاة هي القبلة عبروا - [00:22:08](#)

بها فلا اشكال في هذا وهذا التعبير جاء عن بعض العلماء من اهل السنة بل جاء عن بعض السلف فهذا كله يرجع الى شئ واحد وذلك ان الجهة التي امر بالتوجه اليها - [00:22:28](#)

سواء كانت استقبال الكعبة او حيثما توجهت به راحلته صلى على الراحلة في السفر تطوع او حيث اداه اجتهاده اذا اجتهد ولو اخطأ وكل ذلك هو المشروع في حقه فهي القبلة التي امر المصلي - [00:22:45](#)

باستقبالها لاحظ المعنى لان الوجهة القبلة الجهة اينما تولوا فثم وجه الله. يعني بمعنى الجهة فهنا يقول شيخ الاسلام رحمه الله بان ذلك مفسر بالجهة وعزاه لجمهور السلف يعني انها ليست من ايات الصفات اصلا - [00:23:02](#)

وفي المقابل الحافظ ابن القيم رحمه الله يقول بان المقصود بها الصفة وان ذلك قول عامة اهل الاثبات عامة اهل الاثبات. لاحظوا هذا الكلام لا مدخل له في التأويل شيخ الاسلام رحمه الله يقول لا يوجد نص واحد عن السلف - [00:23:36](#)

في تأويل شئ من صفات الله عز وجل وامهل المخالفين ثلاث سنين في هذا ولما اوردوا عليه قالوا يوجد كذا ذكر لهم الاية تم وجه الله قال المقصود به الجهة. وانه ليس المقصود وليست هذه من ايات الصفات اصلا - [00:23:58](#)

على كل حال لكن المتبادر والله اعلم من هذه الاية ان المقصود بها الوجه وهذا هو الاستعمال المتكرر بالقرآن يعني الصفة المعنى او بين المعنيين نوع ارتباط لمن تأمل والله تعالى اعلم - [00:24:18](#)

فالقول الاخر انها الجهة قد يفهم من السياق لكن مرجحات كون ذلك من ايات الصفات اكثر فلو قيل بان الاية تدل على اثبات صفة الوجه وان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:24:38](#)

ان المصلي حينما يستقبل القبلة ان الله تبارك وتعالى يكون قبل وجهه ولذلك نهاه ان يبصق جهة القبلة فهو مأمور بالتوجه الى الجهة التي شرعها الله تبارك وتعالى وهذه الجهة ما هي؟ هي - [00:24:55](#)

القبلة حيث يكون قبل وجه الله تبارك وتعالى. بهذا نكون قد جمعنا بهم القولين هذه خلاصة حاولت ان اقرب بها هذا المعنى واربط بين القولين المذكورين في الاية بهذه الطريقة يعني يمكن ان نعبر بمثل هذا - [00:25:14](#)

التعبير وان نلخصه بهذه العبارة والله اعلم هذا ما يتعلق بهذه الصفة. تفضل نعم شيخنا احسن الله اليك آآ قول الله تعالى ابتغاء وجه الله اليست هذه الاية ايضا مما اختلف فيه هل هي من ايات الصفات - [00:25:39](#)

كيف قوله تعالى ابتغاء وجه الله اليس مختلف فيها يعني كونها من ايات الصفات ام لا انا لا اعلم هذا ولكن الكلام في قوله ايضا كل شيء هالك الا وجهه. ما المراد بذلك؟ هل هي من ايات الصفات او لا - [00:25:58](#)

يعني الا ما ما ابتغي به ما عند الله تبارك وتعالى. يعني ما بذل في هذا السبيل الا وجهه يعني فيما توجه به الى الله تبارك وتعالى وعمل طلبا لمرضاته ونحو ذلك في هذه الاية - [00:26:16](#)

فهناك من قال كل شيء هالك الا وجهه بمعنى يعني ما طلب به ما عند الله عز وجل. والراجع انها من ايات الصفات الراجع انه من ايات الصفات والله اعلم. قوله يا شيخنا الوجه الذات. هذا يعد تأويل هذا تأويل - [00:26:35](#)

ام تحريف هو التأويل تحريف تأويلهم هذا يعتبر من قبيل التحريف تأويل التأويل كما يقول الاصوليون على ثلاثة انواع تأويل سائغ اللي يسمونه التأويل القريب صرف الكلام من المعنى الراجع الى المعنى المرجوح لقرينه بدليل - [00:26:55](#)

والثاني هو التأويل البعيد والثالث هو الذي قال عنه صاحب المراقي فلعبا يفيد يعني انه من قبيل العبث كقولهم مثلا الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائشة رضي الله عنها - [00:27:17](#)

ان الصفا والمروة علي وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين فهذا لعب هذا عبث هذا لا يقوم على اساس اصلا. ولا تدل عليه اللغة. كذلك قول بعض الصوفية ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا هي النفس تذبح بسكين الطاعة - [00:27:32](#)

هذا عبث وتحريف للكلم عن مواضعه طيب تفضل احسن الله اليكم وعد يعد وعدا بالخير وقد يقال في الشر اذا قيد واوعد بالالف يوعد وعيدا بالشر لا غير نعم هذه المادة - [00:27:49](#)

يقول ابن فارس بانها تدل على ترجية بقول الوعد ترجية بقول يقال وعدته اعده وعدا. ويكون ذلك بخير والشر لاحظ ابن فارس يقول يكون بخير وشر وعد وعدته اعده وعدا - [00:28:10](#)

فاما الوعيد فلا يكون الا بشر ويقولون اوعدته بكذا والموعدة من الميعاد والعدة الوعد وجمعها عداة والوعد لا يجمع هذا كلام ابن فارس رحمه الله وارض واعدة اذا رجي خيرها من المطر - [00:28:29](#)

والاعشاب ويوم واعد يعني ان اوله يعد بحر او برد الناس يستعملون بهذا يستعملون هذا يقال هذا مثلا مشروع واعد يعني يعد بخير بنجاح ان كان مشروعا تجاريا ان يكون - [00:28:54](#)

ناجحا مربحا ونحو ذلك وهكذا يقال اه فلان له مستقبل واعد يعني يعد بخير نبوغ ونحو ذلك فعلى كل حال هذه المادة الوعد قال وعده يعده هي بمعنى كانه اخبره - [00:29:13](#)

انه سيحدث له هذا الشيء من خير او شر واعداء وكن لو وعد الله الحسنى ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك انا قد وجدنا - [00:29:41](#)

ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا افمن وعدناه وعدنا فهو لاقيه او نرينك الذي وعدناهم واما نرينك بعض الذي نعدهم الشيطان يعدكم الفقر وبأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه - [00:30:03](#)

وفضلا يقال اوعدته بكذا من الشر يعني اخبره انه سينزل به يقال اوعدته ما يسوؤه ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ويقال وعده

بالشيء يعني وعده اياه واذ واعدنا موسى وغالبا يكون ذلك بين - [00:30:32](#)

اثنين لكن المفاعلة لا يلزم في كل المواضع ان تكون بين اثنين لا يلزم ان تكون بين اثنين بعضهم يقول لا تقل ملاحظة قل ملحوظة لان ذلك من قبل النفس - [00:30:53](#)

والمفاعلة لا تكون الا من اثنين وهذا ليس بدقيق لان المفاعلة تكون ايضا من قبلي طرف واحد وهذا له امثلة وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. وواعدناكم جانب الطور الايمن - [00:31:08](#)

ولكن لا تواعدوهن سرا والمواعدة تكون ايضا غالبا بمواطأة بين الطرفين مواطنة وكأنه تراضي على ذلك بينهما. وتوعد الرجلان او الفريقان يعني وعد احدهما الاخر ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد - [00:31:30](#)

اما الوعيد والوعد بالشر التهديد به وصرفنا فيه من الوعيد ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد والموعد هو الوعد الزمن الذي يأتي فيه الشيء الموعد وكذا المكان الذي يأتي فيه - [00:31:52](#)

ما وعد بل لهم موعد لن يجدوا من دونه مو الى موعد هذا الزماني يعني وقت مجيء الشيء بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا الوقت واجعلنا لمهلكهم موعدا. هذا ايضا للزمان قالوا ما اخلفنا موعدك - [00:32:08](#)

بملكنا لكن قوله موعدكم يوم الزينة ايضا كذلك هو في الزمان هذا ما يتعلق هذه المادة تفضلنا احسن الله اليكم ود يود له معنيان من المودة والمحبة بمعنى تمنى نحو ودوا لو تكفرون - [00:32:30](#)

والود بالضم المحبة وود اسم صنم بضم الواو وفتحها. ودود اسم الله تعالى اي محب لاوليائه وقيل محبوب. نعم فهذه المادة ارجعها ابن فارس الى معنى المحبة ويقال وددته يعني احببته - [00:32:56](#)

وودت ان كان كذا يعني تمنيت وفي المحبة الود تمنى الودادة بالتمني والذي يظهر والله تعالى اعلم ان ذلك يرجع الى معنى المحبة. يعني الود والود بمعنى المحبة او التمني هذا الذي يتمنى - [00:33:18](#)

هو في الواقع محب لوقوع هذا الشيء ولحصوله. لكنه فيما يستبعد يقال له تمنى ما يستبعد حصوله الا ليت الشباب يعود يوما او يكون محالا بمجاري العادات مثلا فيكون ذلك من قبيل التمني. يعني - [00:33:44](#)

محبة وقوع الشيء بعيد الوقوع او المستحيل يقال له تمنى الانسان ان يطير بجناحيه او يتمنى الشيخ الكبير ان يعود له الشباب او نحو هذا فهذا تمنى لكنه يرجع الى معنى - [00:34:04](#)

المحبة فهو يحب وقوع هذا الشيء ويقال وده ودا ودا ومودة ود فلانا احبه والفاعل يقال له واد والمبالغة ودود فيجعل لهم الرحمن ودا ان ربي رحيم ودود كأن لم يكن بينكم وبينه - [00:34:25](#)

مودة يقال ود الشيء تمنى كونه احب وقوعه. قال وددت كذا ود كثير من اهل الكتاب يعني يتمنون ودت طائفة من اهل الكتاب ودوا ما عنتم تود لو ان بينها وبينه - [00:34:57](#)

امدا بعيدا وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. يود احدهم كل هذا المعنى يحب واده يواده بمعنى احبه مال اليه الفه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله محبة والميل القلبي الذي يقتضي - [00:35:21](#)

تاره على غيره وتقديمه على غيره ونصرته ونحو ذلك هذا كله داخل فيه هنا في اما يقول ود ودا اسمه صنم بضم الواو وفتحها اما الودود فيقول اسم الله تعالى اي محب لاوليائه وقيل - [00:35:46](#)

محبوب وهو الغفور الودود محب ومحبوب وهما قولان السلف بعضهم فسره بالمحب وبعضهم فسره بالمحبوب مع انهم جميعا يثبتون ان الله يحب وان الله يحب خلافا لطوائف من اهل البدع - [00:36:14](#)

الذين يقولون لا يحب ويفسرون المحبة بالاكرام او ارادة الاحسان او نحو ذلك فهذا تأويل تحريف وبعضهم نسال الله العافية يقولون لا يحب ولا يحب وهؤلاء لا اعرف كيف يعبدون - [00:36:35](#)

رهبهم هذا الاسم لله تبارك وتعالى الودود فسره ابن جرير رحمه الله بذى محبة لمن اناب وتاب اليه قال يوده ويحبه ذو محبة يعني هو الذي يحب ودود يعني محب لاوليائه - [00:36:51](#)

الحافظ ابن القيم رحمه الله ذكر القولين انه ودود بمعنى فاعل الذي يحب اوليائه يحب انبياءه ورسله وعباده المؤمنين والثاني انه بمعنى مفعول موجود وهو المحبوب الذي يستحق ان يحب - [00:37:15](#)

قال في التونية والودود يحبهم ويحبه احبائه والفضل للمنان وهو الذي جعل المحبة في قلوبهم وجزاهم بحب الى اخر ما قال هكذا الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله يقول هو المحب المحبوب - [00:37:34](#)

بمعنى واد وموجود وهذا هو احسن في تفسيره ان يحمل على المعنيين ولا مانع من ذلك والبخاري رحمه الله فسره بمعنى المودود قال الودود الحبيب وابن القيم رحمه الله مع انه ذكر المعنيين - [00:37:58](#)

ولكنه في بعض المواضع من كتبه قال بان الاول اظهر الذي هو انه محب لماذا؟ قال لاقترانه بالغفور وهو الغفور الودود وبالرحيم في قوله ان ربي رحيم ودود. فكل ذلك صادر عن الله - [00:38:19](#)

انه صفة له رحيم وكذلك غفور يقول فالود اصفى الحب والطفه هذا الفرق بين المودة والمحبة. يعني المحبة على مراتب. كما ان الخوف على درجات والبغض والكراهية على درجات فالود - [00:38:37](#)

هو اصفى الحب وفي موضع اخر يقول الودود هو المتودد الى عباده بنعمه الذي يود من تاب اليه واقبل عليه وهو الودود ايضا اي المحبوب. وذكر قول البخاري بانه الحبيب - [00:39:00](#)

قال والتحقيق ان اللفظ يدل على الامرين على كونه وادا لاوليائه ومودودا لهم فاحدهما بالوضع والآخر باللزوم روى الحبيب المحب لاوليائه يحبهم ويحبونه ودود احدهما بالوضع والآخر اللزوم اذى اللي ذكره الحافظ - [00:39:18](#)

ابن القيم رحمه الله لعله يكفي تفسير هذا الاسم الكريم نعم الله اليكم وان كلمة شر وقيل ان الويل واد في جهنم نعم هذه المادة ويل قل كلمة شر وقيل ان الويل واد - [00:39:44](#)

بجهنم. هذان القولان مشهوران وتفسير ذلك بانه واد في جهنم هو اختيار ابن جرير رحمه الله انه واد في جهنم وقد جاء ذلك في بعض الروايات لكن المشهور الذي عليه عامة اهل العلم - [00:40:18](#)

وان الويل كلمة عذاب ودعاء بالشر تقال لمن يستحق الهلكة لسوء فعله نعم وهذا الذي قال به ابن عباس رضي الله عنهما تراه الحافظ ابن كثير من المعاصرين الشنقيطي والشيخ عبد الرحمن - [00:40:49](#)

ابن سعدي انها كلمة عذاب ويل للمطففين ويل لكل همزة له مزح والويلة كلمة تفجع تنبى عن التحسر لضر نزل يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب واواري سوءة اخي يا ويلتنا ما لهذا الكتاب - [00:41:10](#)

وهكذا حينما يقول الانسان يا ويلى ونحو هذا فهي كلمة تدل على التحسر و التفجع وهي ترجع الى المعنى المشهور الذي ذكره هنا لا يقصد الوادي الذي في النار لكن المعنى - [00:41:42](#)

كلمة عذاب او نحو ذلك فهذا كأنه يقول لشدة ما نزل به وما يكابد ويعاني من الالم وهو يقول يا ويلى ونحو ذلك وهكذا يقال لمن يتوعد بالشر ويلىك يا ويلىك - [00:41:59](#)

ونحو هذا تفضل الله اليكم وجب له معنيان من وجوب الحق وبمعنى سقط كقولهم وجب الحائط اذا سقط ومنه وجبت جنوبها نعم هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى معنى - [00:42:18](#)

سقوط الشيء وقوع الشيء ثم يتفرع عن ذلك استعمالات ومعاني قال وجب البيع بمعنى حقا ووقع وجب الميت سقط فاذا وجبت جنوبها فهذا معنى الوجوب يعني يقول هنا بن جزى من وجوب الحق وبمعنى سقط - [00:42:41](#)

كلام الاصوليين في الواجب يذكرون هذه المعاني ووجب الشيء بمعنى ثبت ثبت الوجوب هو السقوط ولذلك لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبة يعني صوت صوت سقوط الشيء صوت وقوع شيء او سقوط - [00:43:09](#)

الشيء وهنا هذه تدل على سقوط الشيء ووقوعه وكان هذا الذي وجب ثبت كانه قد نزل وسقط او نحو ذلك فثبوتها متحققا فالواجب بمعنى الثابت مثلا بهذا الاعتبار وجبت جنوبها سقطت ثبتت يعني على - [00:43:36](#)

الارض وذلك كأنه يرجع الى شيء واحد والله اعلم. نعم تفضل احسن الله اليكم وسط واوسط له معنيان من التوسط بين الشيين

وبمعنى الخيار والاحسن نعم هذه المادة ارجعها ابن فارس - [00:44:03](#)

الى معنى يدل على العدل انها تدل على العدل نحوه نصف يقال اعدل الشيء اوسطه ووسطه. كذلك جعلناكم امة وسطا. يعني عدولا وهو نعدولا خيارا وهو اوسطهم حسبا اذا كان في واسطة قومه - [00:44:22](#)

ارفعهم محلا ونحو ذلك وهنا يقال وسط الشيء او يقال وسط الشيء انا وسطه يسطه وسطا واسطة يعني كان بين طرفيه. هذا المعنى اللي اشار اليه ابن جوزي رحمه الله - [00:44:48](#)

بين الطرفين تقول وسط الطريق وسط القوم فائثنا به نقعا فوسطنا به جمعا بعدها يكون في الامور الحسية وكذلك يكون في الامور المعنوية الاوسط اسم تفضيل من وسط وانسائه الوسطى - [00:45:10](#)

قال اوسطهم وان الاوسط قد يكون في السن وقد يكون الاعدل اخيرهم اعقلهم ونحو ذلك الاوسط يأتي بمعنى الاقرب الى الاعتدال والقصد والابعد عن الغلو في الجودة والرداءة ونحوها. لاحظ هذا ايضا بين طرفين في الامور المعنوية الوسط - [00:45:33](#)

من اوسط ما تطعمون اهليكم الان في الكفارة ما الذي يخرج بعض الناس يحرص انه يخرج الكفارة في بلاد فقيرة من اجل ماذا؟ من اجل ان الطعام هناك رخيص. فاذا كانت قيمة الطعام هنا لعشرة مساكين بمئة ريال مثلا يمكن ان يخرج ذلك - [00:46:03](#)

في تلك البلاد بعشرين ريال فيقول انا علي عشر كفارات يمكن ان اخرج ذلك بمئتي ريال بدلا من الف هنا وهذا غير صحيح لان الله قال من اوسط ما تطعمون - [00:46:26](#)

اهليكم فما هو الذي يطعم اهله هنا عشرين ريال كذلك ايضا بعض الناس يبحث عن الاقل جودة هنا يخرج مثلا من القوت يريد ان يخرج في الكفارة مثلا الرز او التمر او نحو هذا فيبحث عن اخص - [00:46:44](#)

ما يجد في السوق مما لا يأكله هو والله قال من اوسط ما تطعمون اهليكم. اوسط فسر بالافضل وفسر الاعدل يعني ليس الاجود البالغ الجودة ولا الاقل جودة وهذا كما يقال في الكفارات يقال ايضا في - [00:47:03](#)

غيرها فيما يخرجها الانسان في الزكاة فانه لا يخرج الرديء ولا يخرج كذلك الاجود مما يملك الا اذا طابت به نفسه لكن الذي يأتي ويأخذ الزكاة من الناس من العاملين عليها لا يأخذ خيار الاموال - [00:47:23](#)

فيكون قد ظلمهم الا اذا طابت نفوسهم بهذا وكذلك ايضا بما يكون في زكاة الفطر ونحوها لا يبحث عن اخص انواع الرز ويشتره وانما يخرج الاعدل اما ان يخرج الافضل - [00:47:45](#)

واما ان يخرج المتوسط من اوسط ما تطعمون اهليكم والله تعالى اعلم والوسطى تأتي بمعنى الواقعة بين شيئين حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فهي وسط بين هذه الصلوات بين لاحظ - [00:48:02](#)

صلاتي الصبح والظهر والمغرب والعشاء هذا باعتبار انها وسط بينها او بمعنى الفضلى انها افضل هذه الصلوات الوسط للشيء ما بين الطرفين كما سبق ويستعمل الوسط ايضا في الفضائل اذا كانت - [00:48:23](#)

وسطا بين الرذائل يعني الكرم مثلا وسط بين البخل والتبذير الشجاعة وسط بين التهور والجبن ثم جعل الوسط وصفا للمتصف بالفضائل وصار معناه الخير الفاضل من شأن هذا ان يكون عدلا في قضائه وشهادته وكذلك جعلناكم امة - [00:48:47](#)

وسطا والله اعلم حينما يفسر بهذا المعنى ان الوسط قوى حينما يكون محمودا الامور المعنوية المقصود به الذي يكون في حال من الخيرية والاعتدال ونحو هذا ولذلك مسألة التوسط والوسطية ونحو ذلك الكل يدعي انه وسط - [00:49:13](#)

ولا يطلب ان يكون دائما الانسان وسطا يعني بين الطرفين مطلقا بكل حالاته يعني بعض الناس يرى حالا من انحرافين فيريد ان يكون وسطا بينهما كما يقال يمسك العصا من الوسط - [00:49:40](#)

فيكون ايضا على حال تغير مرضية وانما يكون ذلك باتباع الحق ولزومه الذين يقولون مثلا بان المرأة كالرجل تماما والذين يقولون بان المرأة ليست كالرجل وانما فاوت الله بينهما في امور - [00:50:01](#)

فللذكر مثل حظ الانثيين وشهادة المرأتين بشهادة رجل ونحو ذلك فلو اراد احد ان يتوسط بين هذا وهذا فانه يكون منحرفا فليس دائما كون الانسان بين الطرفين معنى ذلك انه على - [00:50:27](#)

الحق وانما يلزم الحق ويتبعه مطلقا يقال ان اصل دين السيخ السيخ هؤلاء من اشد الناس عداوة للمسلمين واذى لهم في القارة الهندية حقدهم منقطع النظر وقد قتلوا في المسلمين اعملوا فيهم - [00:50:49](#)

جرائم قتل الاطفال ومن نظر تصفح في الشبكة وجد من الصور امورا مؤلمة هؤلاء يقال انها اصل هذه الديانة ان رجلا من الهندوس كان يعمل عند تاجر مسلم فاعجب باخلاقه وامانته - [00:51:16](#)

واحبه محبة شديدة فكان ينزع الى دينه وايضا يجذبه دين قومه وما هم عليه فهو متردد بين هؤلاء وهؤلاء ويؤلمه ما يقع بين المسلمين والهندوس من المذابح فاراد ان يجمع بين الطائفتين - [00:51:34](#)

بدين وسط بين الهندوس والاسلام وبين الهندوسية والاسلام فجاء بهذا الدين الذي خلط فيه من الديانتين ومزج فجاء بدين جديد السيخ اشد عداوة على المسلمين من من الهندوس فهذا هذا التوسط بزعمه وهو متوسط الان - [00:51:59](#)

المنافقون يريدون التوفيق بين المسلمين والاسلام وشرائع الدين وما عند الكفار يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا يقولون نحن نتوسط بين الطائفتين ونحاول ان نوفق - [00:52:24](#)

ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ونتوسط بين الفئتين بين الطائفتين لحل الاشكالات ودفع الشرور يتوسط بين من ومن بين المسلمين والكفار بين الاسلام والكفر فهؤلاء اهل النفاق يقولون نحن في - [00:52:43](#)

نقطة وسط نحن على مسافة وسط بين هؤلاء وهؤلاء يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا فما كل توسط يكون صحيحا التوسط بين الاسلام والكفر يساوي النفاق - [00:53:02](#)

هذا معناها نعم تفضل. احسن الله اليكم وسع يسع سعة من الاتساع ضد الضيق والسعة الغنى والواسع اسم الله تعالى اي واسع العلم والقدرة والغنى والرحمة وقيل واسع جواد موسع غني - [00:53:24](#)

اي واسع الحال وهو ضد المقتر وانا لموسعون اي اغنياء وقيل قادرين والا وسعها طاقتها نعم هذه المادة يقول ابن فارس بانها تدل على خلاف الضيق والعسر يقال وسع الشيء واتسع - [00:53:47](#)

والوسع الغنى والله الواسع اي الغني هذا كلام ابن فارس رحمه الله والوسع الجدة والطاقة كده والجدة بمعنى ان يكون واجدا يعني ان يكون غنيا وينفق على قدر وسعه لينفق ذو سعة من سعته. ووسع الرجل اذا كان ذا - [00:54:20](#)

ذا سعة اذا كان ذا سعة يقال السعة وسع الشيء يسعه سعة وسعة استوعبه ولم يضق به تقول هذا الوعاء يسع هذا المتاع. حلم فلان يسعني وسع كرسيه السماوات والارض ورحمتي وسعت كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة - [00:54:48](#)

وعلمنا واشتهرت السعة في اليسار في المال والغنى ولم يؤت سعة من المال وان يتفرق يغني الله كلا من سعته ان الله واسع عليم فسر بالغني كما سبق في كلام ابن جزي رحمه الله وكلام ابن - [00:55:27](#)

فارس وهو احد المعاني الداخلة تحته كما سيأتي يقال ارض واسعة لا تضيق بمن يأوي اليها. الم تكن ارضي واسعة يهاجر فيها والوسع والوسع جهد المرء وطاقته وما يستطيعه من مال او قدرة - [00:55:54](#)

لا تكلف نفس الا وسعها ويقال اوسع الشيء يعني جعله واسعا غير ضيق اوسع الرجل كان في سعة من المال غنيا او كان قادرا بوسعه ما يريد والوصف موسع ومتعوهن على الموسع - [00:56:19](#)

قدره يعني الغني وانا لموسعون يعني فسر بان الله تبارك وتعالى جاعل هذه السماوات السماء بنيانها بايد وانا يعني بقوة وانا لموسعون الايد هنا غير اليد ليست جمعية الايد القوة - [00:56:44](#)

غير الايدي فهنا وانا لموسعون ان جعلوها واسعة غير ضيقة وقيل موسعون ما بين السماء والارض او موسعون يعني قادرين على ما نريد هذا غير ما يقوله اصحاب الاعجاز العلمي - [00:57:09](#)

يقولون اننا موسعون هذا وعد في المستقبل انها تتوسع وان الكون يتسع وما الى ذلك من كلام الذي يقال هذا غير مراد بالاية والله تعالى اعلم هذا معنى السعة والله تبارك وتعالى هو الواسع - [00:57:28](#)

هنا ذكر المعنى الاول قال واسع العلم القدرة والغنى والرحمة وقال ايضا جواد وعلى كل حال الواسع يشمل ذلك كله فهو الذي وسع

غناه كل فقير وسعة رحمته كل شيء - [00:57:53](#)

وسع علمه جميع المخلوقات وسعت قدرته جميع المقدورات وسع احسانه وانعامه كل خلقه فالسعة هذه تضاف الى العلم اذا اتسعوا الى الاحسان اذا كثر والى القدرة اذا احاطت والى النعمة اذا - [00:58:23](#)

فاضته الى الرحمة اذا شملت الله واسع الملك والقدرة والعلم والرحمة والاحسان والانعام والمغفرة فهو الواسع المطلق في كل شيء من الكمالات وكل شيء في الوجود له نهاية وحد لابد ان ينتهي الى طرف - [00:58:44](#)

والذي لا حد لوجوده واحسانه انعامه لا حد لعلمه وما الى ذلك لا يحاط بذاته ولا باسمائه ولا صفاته الله تبارك وتعالى هذه المعاني وهكذا ما يقال بانه الذي لا حدود لمدلول اسمائه - [00:59:08](#)

وصفاته كل ذلك مما يدخل في هذا بمعنى الواسع قد مضى الكلام عليه في شرح الاسماء الحسنی نعم تفضل احسن الله اليكم ولا له معنيان ادبر وجعل واليا وتولى له ثلاث معان - [00:59:35](#)

ادبر واعرض بالبدن او بالقلب وصار واليا واتخذ وليا ومنه ومن يتولى الله ورسوله. نعم ولي ناصر والوالي اسم الله قيل ناصر بنسخة خطية والوالي اسم الله قيل يا ناصر هذا احسن الولي اسم الله - [00:59:56](#)

بان الوالي كما سيأتي لا يثبت لله عز وجل. والوالي اسم الله قيل ناصر وقيل متولي امر الخلائق مولى له سبعة معان السيد الاعظم والناصر والاعظم كذا ولا السيد الاعظم؟ السيد الاعظم - [01:00:19](#)

نعم بالنسختين هكذا ها الاعظم. نعم والناصر والوالي اي القريب والمالك والمعتق والمعتق. وبمعنى اولى ومنه الله مولاكم طيب هذه المادة وهي الواو واللام والياء يقول ابن فارس رحمه الله - [01:00:37](#)

تدل على قرب هذا في الولي الولي تدل على قرب يقول من ذلك الولي الولي باسكان اللام الولي يعني القرب يقال تباعد بعد ولي ولي اللام ساكنة ولي يعني قرب - [01:01:03](#)

جلس مما يليني اي يقاربني ومن الباب المعتق الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفة يعني لما نسخ توارث على خلاف في تفسير الاية توارث بالمؤاخاة فقيل الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا - [01:01:29](#)

يعني من بينك وبينه مؤاخاة ان توصي له مثلا لكنه لا يرث وقيل غير ذلك فهنا المعتق اذا وجد من قرابة المييت من ذوي النسب فانه مقدم عليه. يعني على - [01:01:54](#)

التوارث بالولاء فالمعتق يرث المعتق ان لم يكن له من ذوي نسبه من يرثه فاذا كان من ذوي نسبه ما يرثه فعلى احد المعاني الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا - [01:02:13](#)

يعني انه يوصي له او نحو ذلك لكنه لا يرثه وهكذا المعتق قال له ايضا ولي الصاحب والحليف وابن العم والناصر والجار كل هؤلاء من الولي الذي هو القرب يقول ابن فارس وكل من ولي امر اخر فهو وليه - [01:02:28](#)

وفلان اولى بكذا اي احري به واجدر. لاحظ هنا بمعنى القرب اقرب يعني الى ذلك. واما قولهم اولى لك يقول فعن ثعلب انها تهدد ووعيد وعن الاصمع معناها لاحظ العبارة التي قالها الاصمعي قال - [01:02:56](#)

الاصمعي معناها اي قاربه ما يهلكه اي نزل به لاحظ ربطها بمعنى القرب اولى لك فاولى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قاربه ما يهلكه اي نزل به وهذا المعنى اللي قاله الاصمعي استحسنته ثعلب - [01:03:13](#)

رحمه الله وقيل ان معنى اولى لك تحسير له على ما فاته والولاء الموالون والولاء ايضا ولاء المعتق ولا المعتق وهو ان يكون ولاؤه لمعتقه كانه يكون اولى به في الارث من غيره اذا لم يكن لي - [01:03:36](#)

المعتق وارث نسب كما سبق يقال وليت بين الشيين اذا عادت بينهما ولاء وافعل هذا على الولاء يعني مرتبا والباب كله يرجع عند ابن فارس الى معنى القرب كله يرجع الى معنى القرب تأمل - [01:03:57](#)

قال وليه وليا قرب منه في المكان او النسب او غير ذلك. قاتلوا الذين يلونكم من الكفار يعني الاقرب الى بلادكم. لا تذهب الى الابدع يقال وليه يليه ولاية نعم - [01:04:16](#)

يعني نصره نصره. هنالك الولاية لله الحق والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ فسر فسر بالنصرة وباللارث ايضا يقال ولي امر فلان قام بامرهم وكان في صلاحه فليمل وليه - [01:04:34](#)

بالعدل الولاية تقال لي النصره وكان بين المهاجرين والانصار في مبدأ الهجرة كما هو معروف مؤاخاة وولاية وكانت هذه الولاية توجب التوارث فيما بينهم. فصارت الولاية في معنى التوارث في ذلك الحين يعني تطلق الولاية احيانا - [01:04:59](#)

يراد بها التوارث كان هذا من قبيل تفسير الشئ ببعض مقتضياته يقال اولى اسم تفضيل من الولي اسكان الا وهو القرب تستعمل في القرب المعنوي يقال هو اولى الناس بك - [01:05:21](#)

اي اخصهم بك واقربهم اليك في المنزلة. ويقال هو اولى بكذا يعني احق كما سبق. ان اول اه ان اولى الناس بابراهيم للذين وهذا النبي والذين امنوا اولى الناس به يعني احق - [01:05:43](#)

واقرب فالله اولى بهما اي احق هكذا فسره بعضهم من الذين استحق عليهم الاوليان تثنية للاول الاوليان يعني الاحق او الاقرب للميت الذي هو صاحب الوصية في السفر ويأتي اولى في الدعاء بالويل كما ذكر ابن فارس - [01:05:58](#)

دعاء بالويل والهلاك وهو من الولي ايضا بمعنى القرب وسبق كلام الاصمعي اقره عليه ثعلب ويذكر في مقام التهديد والوعيد اولى لفلان دنا من الهلكة يعني فالويل لهم تهديد وقيل بمعنى احق لهم طاعته وقول - [01:06:26](#)

معروف كذلك ايضا يقال واه كذا يعني جعله واليا له ممكنا منه وبهذا فسر قوله تبارك وتعالى نوله ما تولى يعني نمكنه مما تولى هكذا فسره بعض اهل العلم وليس المقصود ان تحقيق المعنى - [01:06:48](#)

ولكن التمثيل والتقريب لهذه المعاني يقال واه فلانا جعله نصيرا له ومن حزبه كذلك وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يقال ولى العدو ولى العدو دبره يعني ان تى عن قتاله ورجع - [01:07:14](#)

لانه اذا فر وانهزم فانه يعطي العدو قفاه ودبره هذا معروف ولذلك ابن الزبير كان يتمثل بهذه بهذا البيت لما اصابه شئ من الحجارة المنجنيق وشج وجهه رضي الله عنه فوجد حرارة الدم - [01:07:39](#)

قال ولسنا على الاعقاب تدمى قلوبنا ولكن على اقدامنا تقطر الدم بمعنى ان المنهزم ينزف وجروحه تسيل دماؤه من الخلف. لانه يضرب وهو يصاب وهو منهزم قد اعطى ظهره واما - [01:08:03](#)

الشجاع فانه يقبل ويكون الدماء تنزل على قدميه وليس على عقبه استقبل العدو بوجهه وفي قصة يوسف صلى الله عليه وسلم وهذا من مما يحمد ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. كان قميص شق من الامام فمعنى ذلك انه هو الذي هاجمها - [01:08:23](#)

وان كان قميصه قد من دبر فصدقت معناها انه كان يفر منها وهي تتبعه فجدبت قميصه انشق هكذا يقال لمن انهزم ثم وليتم مدبرين فلا تولوهم الادبار ليولن الادبار ومن يولهم يومئذ دبره ونحو ذلك - [01:08:49](#)

هذا الهزيمة ويقال واه عن الشئ بمعنى صرفه عنه ما واهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. يعني ما صرفهم عنها ولا على دبره يعني رجع ونقص ولى اليه قصده واتجه اليه لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخرا - [01:09:14](#)

لو اليه وهم يجمحون. يعني قصدوه وليس المقصود هنا انهزموا نعم. فايئنا تولوا يعني للتوجه والقصد فول وجهك شطر المسجد الحرام اتجه اليه ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق. يعني استقبال المشرق او - [01:09:43](#)

المغرب ويقال ولى بمعنى ذهب وانصرف وقد يقال ولى مدبرا ولى مدبرا ولم يعقب لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا يوم تولون مدبرين وتولى الشئ قام به وفعله والذي تولى كبره منهم. يعني - [01:10:07](#)

معظمه كان يستوشيه ويذيعه ويقال تولاه يعني احبه ومال اليه بعضهم فسر لذلك قوله تعالى نوله ما تولى كتب عليه انه من تولاه فانه يضلّه وكذلك ايضا يقال تولى صديقه بمعنى نصره وقام بامرهم تولوا قوما غضب الله - [01:10:32](#)

عليهم ويقال تولى عنه بمعنى اعرض عنه وان تولوا فانما هم في شقاق يعني اعرضوا عن الحق فلما كتب عليهم القتال تولوا يعني عن النهوض باعبائه والقيام به ثم توليتم الا قليلا منكم يعني اعرضتم - [01:11:04](#)

وتولى يأتي بمعنى ايضا ادبر وذهب واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وفسره بعضهم تولى ايصار واليا يعني اذا صارت له ولاية وسلطة افسد في الارض فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - [01:11:25](#)

يعني ذهب او فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى يقال تولاه قام بشأنه وكان اميرا عليه فهل عسيتم ان توليتم فسرهم بعضهم كنتم ولاة وفسره بعضهم وهذا المتبادر ان توليتم يعني اعرضتم - [01:11:45](#)

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ويقال تولى اليه قصد اليه واقبل عليه ثم تولى الى الظل يعني قصد الظل وتوجه الى الظل والولي والمحب والصديق والله ولي المؤمنين وما لكم من دون الله من ولي. طبعا هنا ليس المقصود في صفة الله الصديق لكن اقصد في اصل اللغة - [01:12:07](#)

والا هنا الله ولي المؤمنين الناصر وكذلك لما ذكر من المعاني اللائقة ما لك من الله من ولي الولاية تأتي بمعنى المحبة والنصرة ونحو ذلك كانه ولي حميم هنا يمكن يقال الصديق - [01:12:33](#)

الذي تحبه محبة اه شديدة وتكون للشيطان وليا والولي للانسان من يلي امره ويقوم مقامه فليمل وليه بالعدل وما كانوا اولياءه يعني الحرم ولي المرء كما سبق الذي يقوم ايضا بامرهم بعد وفاته من قرابته فهب لي من لدنك وليا - [01:12:56](#)

يرثني ويرث من الي يعقوب فقد جعلنا لوليه يعني المقتول سلطانا فلا يسرف فيه القتل وكذلك ايضا الولي الذي يهيى للانسان ما يبغيه من الخير وينفعه واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك - [01:13:27](#)

نصيرا والمولى للمرء هو الذي يقوم بامرهم ايضا وبعينه ويظاهاه الله مولى المؤمنين يسددهم ويهيى لهم سبل الخير وينصرهم ويعينهم وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم لبئس المولى ولبئس الاية الاخرى لبئس المولى ولبئس - [01:13:47](#)

العشير والمولى للمرء من يتصل به بقرابة او صداقة او غير ذلك كابن العم بقرابته والمتبنى الذي لا يعلم له اب يدعى مولى والله تبارك وتعالى يقول يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان - [01:14:10](#)

والاقربون يعني ورثة من ذوي القرابة واني خفت الموالى يعني قرابات ابناء العم ونحو ذلك. واما الذي لا يعلم له اب ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله فان لم تعلموا اباؤهم - [01:14:35](#)

فاخوانكم في الدين ومواليكم. تقول موالى اخي تمام وهكذا وكذلك المولى للعاجز كالأبكم ونحو ذلك من يقوم بشؤونه وهو كل على مولاه يعني يمكن ان يفسر بسيدته ونحو ذلك هنا - [01:14:51](#)

قال بالمولى قال والولي اسم الله وقيل ناصر الى ناصر وقيل متولي امر الخلائق الولي ثابت اتفاق انه من اسماء الله تبارك وتعالى وكذلك المولى اثبته كثيرون وهو ثابت ايضا - [01:15:13](#)

في كتاب الله تبارك وتعالى. اما الوالي فاثبته بعضهم في جملة اسماء الله عز وجل ولكنه لا لا يثبت لا دليل عليه وآآ الله تبارك وتعالى هو المولى بمعنى الناصر والمعين. فهو يتولى - [01:15:43](#)

الخلق عامة بالقيام على امورهم شؤونهم ويتولى المؤمنين خاصة بالنصر تأييد وهو يحبهم ويحبونه يوفقهم وما الى ذلك يصلح شؤونهم والله تبارك وتعالى ايضا هو الولي ما لك الاشياء جميعها - [01:16:04](#)

متصرف فيها فالولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما الى ذلك والله اعلم طيب اتوقف عند هذا الدرس القادم ان شاء الله سنختم ذلك باذن الله ما اراقبنا ورقة طيب هذي مكتوبة ايام النشاط - [01:16:34](#)

في بداية الدرس يقول في نهاية قوله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير - [01:17:01](#)

تكلم اية عن العلم ولكنه في النهاية الاية لم يقله الله بكل شيء تعاليم وقال الله على كل شيء قدير على كل حال الله اعلم لكن الذي يعلم هذه الخفايا والدقائق التي تكون غائرة في الصدور - [01:17:13](#)

طائرة في الصدور هذا يدل على كمال علمه وكمال قدرته والذي يعلم ما في السماوات وما في الارض على اتساعها وكثرة ما فيها فهذا يدل على كمال القدرة ايضا فان - [01:17:37](#)

العلم بهذه الجزئيات والدقائق والتفصيلات وما الى ذلك هذا يحتاج الى الى قدرة فانه لا يتأتى هذا العلم الا بقدرة كاملة الا بقدرة كاملة والله اعلم الله اعلم يقول هل تنصح بحفظ نظم او متن الجلالين وهل له فائدة؟ فما فائدة حفظه - [01:17:54](#)

كل انسان يحفظ معنى ذلك انه سيستحضر المعنى استحضر المعنى فلو انه حفظ ما يحتاج اليه من المعاني سواء من الغريب بعض كتب الغريب او من مثل تهذيب الجلالين اه الدكتور محمد الصباغ - [01:18:16](#)

من اجل انه هذبه خلصه من العبارات مخالفة في العقيدة ونحو ذلك فهذا يستفيد منه طالب العلم اذا يحتاج يحفظ ما يحتاج اليه اما الواضحات فهو بالنسبة اليه لا يحتاج الى حفظها - [01:18:37](#)

الاشياء الواضحة يقول مادة سرا مشى ليلا وكذلك اسرى وذلك في الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ان كان المعنى مشى ليلا فلماذا ذكر الليل في الاية. هذا ذكر العلماء. ذكر المفسرون فيها سبحان الذي اسرى بعبده. اذا كان - [01:18:54](#)

ذلك لا يكون الا بالليل اصلا. لا يقال الا في السير في الليل فتكون من قبيل الصفة الكاشفة الكاشفة يعني التي لا تقيد الموصوف كما ذكرنا في بعض المناسبات - [01:19:18](#)

اسرى بعبده ليلا وفيه ايضا معنى او ملحظ لطيف وهو ان هذا السرى الذي حصل الى بيت المقدس في مسير شهر ذهابا وكذلك الرجوع ثم بعد ذلك العروج ايضا من بيت المقدس الى السماء كل ذلك في ليلة - [01:19:33](#)

ان هذا من دلائل قدرته تبارك وتعالى فذكر هذا انه في ليلة واحدة اسرى به فيكون اشارة الى ذلك والا اصل المادة يكون في السير بالليل كما ذكرنا في الكلام على قوله اهدنا الصراط المستقيم. اذا كان الصراط - [01:19:54](#)

لا يقال الا للموصوف بالاستقامة الطريق المستقيم اصلا فتكون المستقيم صفة كاشفة ولا طائر يطير بجناحيه اكتبوا هنا الكتاب بايديهم يقولون بافواههم ونحو ذلك والله اعلم والسلام عليكم - [01:20:15](#)